بسم الله الرحمن الرحيم

لن يوقف مأساة إخواننا الروهينجا إلاّ خلافة تنتصر للمستضعفين

الخبر:

روى مسلمون روهينجا نجوا من محنة استمرت ٤٠ يوما على متن قارب عبر المحيط الهندي لينتهي بهم المطاف في إندونيسيا، قصصا مروّعة عن الجوع واليأس، وقالوا إن أكثر من ٢٠ ممن كانوا على متن القارب لقوا حتفهم في الطريق.

وقال مسؤولون في المجلس الوطني الإندونيسي لإدارة الكوارث إن قاربا جرفته الأمواج إلى شاطئ جزيرة سومطرة في إقليم آتشه بإندونيسيا الاثنين كان على متنه ١٧٤ من الروهينجا، معظمهم يعانون من الجفاف والإعياء وفي أمس الحاجة إلى الرعاية الطبية العاجلة بعد الإبحار أسابيع في البحر.

التعليق:

هذه الواقعة تعتبر الأحدث في سلسلة وصول القوارب وعمليات إنقاذ مسلمي الروهينجا من غياهب البحر في الأسابيع القليلة الماضية، إذ هم يفرّون من الظروف الطاحنة في مخيمات اللاجئين في بنغلادش ومن الاضطهاد المتزايد في ميانمار معرضين حياتهم للخطر في قوارب باتت ملجأهم الأخير وأملهم الوحيد!

ويُعتقد أن قاربا على متنه ١٨٠ شخصا قد غرق في أوائل كانون الأول/ديسمبر الجاري، مع اعتبار جميع من كانوا على متنه في عداد الموتى، وفقا للجماعات الحقوقية. وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يوم الاثنين إن عام ٢٠٢٢ ربما يكون أكثر الأعوام الذي شهد سقوط ضحايا في البحر منذ عقد تقريبا بالنسبة للروهينجا.

وطبعا لن يتوقف هذا النزيف، والحصيلة مرشحة للازدياد في ظل تواصل مأساة الروهينجا لعامها الخامس وسط تخاذل العالم واكتفائه بالتنديد وبالتصنيفات!

فرغم أنّ إدارة بايدن قد خلصت إلى أن جيش ميانمار يرتكب إبادة جماعية ونددت بما تقوم به الصين وزعمت زيادة الضغوط الدولية من أجل محاسبة العسكر، لا زال العالم يشاهد فصولا من المأساة تتكرر وتتكرر دون حسيب، بل مجرد جعجعات من هنا وهناك لا تخفّف حتّى من وطأة ما يحدث لإخواننا الروهينجا.

إنّ الحاجة الملّحة لوجود كيان يتبنى قضايا المسلمين جميعها ويحفظ بيضتهم ويذود عنهم باتت أكثر إلحاحا مع تنامي الجروح وازدياد النزيف، ولن يوقف السيل إلاّ خلافة راشدة على منهاج النبوّة تنهض بأعبائها تجاه ما يحدث فتنصر المستضعفين وتنتشل المنكوبين وتعلي رايتي الحق والدين.

فاللهمّ فرجا قريبا ورحمة ترحم بها عبادك المكروبين.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منّة طاهر – ولاية تونس